[42] خاطره ويلاطفه بشي، من الكلام حتى أفضى من أمر الحسين عليه السلام إلى أن هم يبكي، فبينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظبية ومعها خشفها و من خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول ا وتضربها بأحد أطرافها حتى أتت بها إلى النبي صلى ا عليه وآله. ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح، وقالت: يا رسول ا قد كانت لي خشفتان إحداهما صادها الصياد وأتى بها إليك، وبقيت [لي] هذه الاخرى وأنا بها مسرورة وإني كنت الآن ارضعها، فسمعت قائلا يقول: أسرعي أسرعي يا غزالة بخشفك إلى النبي محمد صلى ا عليه وآله وأوصليه سريعا لان الحسين واقف بين يدي جده وقد هم أن يبكي والملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين عليه السلام لبكت الملائكة المقربون لبكائه، وسمعت أيضا قائلا يقول: أسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام فإن لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تأكلك مع خشفك فأتيت بخشفي إليك يا رسول ا وقطعت مسافة بعيدة، ولكن طويت لي الارض حتى أتيتك سريعة وأنا أحمد ا ربي أن جئتك قبل جريان دموع الحسين عليه السلام على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب، ودعا النبي صلى ا عليه وآله للغزالة بالخير والبركة، وأخذ الحسين عليه السلام الخشفة و أتى بها إلى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما 1. الائمة: الصادق عليهم السلام 4 - التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر وفضالة، عن عبد ا بن سنان، عن حفص، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن علي عليهما السلام، فكبر رسول ا صلى ا عليه وآله فلم يحر 2 الحسين عليه السلام التكبير، (ثم كبر رسول ا صلى ا عليه وآله فلم يحر الحسين عليه السلام التكبير،) 3 ولم يزل رسول ا صلى ا عليه وآله يكبر و يعالج الحسين عليه السلام التكبير فلم يحر حتى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين عليه السلام التكبير في السابعة، فقال أبو عبد ا عليه السلام: فصارت سنة 4.

_____

1 - البحار: 43 / 312. 2 - " فلم يحر " أي: لم يرجع ولم يرد. " النهايه ج 1 ص 458 ". 3 - ما بين القوسين ليس في البحار. 4 - 2 / 67 ح 11 والبحار: 43 / 307 ح 69.

_____